بالدهن ثم يعمدون الى الاخرى فيشربون
منها فاذهب ما في بطونهم من اذى
وقذر وتلقتهم الملايكة على ابواب الجنة
فيقولون سلام عليكم فاذا انتهوا
الى ابواب الجنة وجدوها مغلقة
فيرغبون الى مالكها ان يفتحها لهم ويستشفعون
اليه باولى العزم فيأتي المصطفى الى
العرش ويخر ساجدا لربه فيدعوه
بما اراده الله ثم ياذن له في الرفع
وان يسال حاجته فيشفع في فتحها
فيشفعه اظهر المنزلة نبيه عنده
ودفعا لتوهم النبي انها كالخان
يدخله من شاء ويضرب المؤمنون
حلق ابواب الجنة فلو سمعت الخلايق
طنين الابواب الا فتنوا بها فيبادر
رضوان فيفتح لهم فينظرون الى
حسن وجهه فيخرون ساجدين
فيقول لهم رضوان يا اولياء الله
انا قيمكم الذي توكلت بكم وبمنازلكم
فينطلق بهم الى قصور من فضة شرفاتها
من ذهب يرى ظاهرها من باطنها

من

من النور والرقة والحسن فيقولون يا رضوان
لمن هذا فيقول هذا لكم فيريد احدهم
ان يدخل قصره فيقول رضوان ابتمهل
حتى اريك ما اعد الله لك فان قلت
يعارض هذا قوله تعالى جنات عدن
مفتحة لهم الابواب اجيب بعدم
المعارضة لدلالة السياق على ان المعنى
انهم اذا دخلوها لم تغلق ابوابها عليهم
بل تبقى مفتحة اشارة الى نضر فهم وذهابهم
وايابهم ودخول الملايكة عليهم من كل
باب بالتحف والالطاف من عند ربهم
والى انها دار لا يحتاجون فيها الى غلق
الابواب كما كانوا في الدنيا وقول الزمخشري
والبيضاوي ان ابواب الجنة تفتح لاهلها
قبل مجيئهم بدليل هذه الاية غير
مسلم اذ لو فتحت عندئذ انهم صح
ان الخان مفتحة لهم ابوابها ولان
اسم المفعول العامل اذا كان بمعنى
الاستقبال فعدم الدلالة ظاهر
اذ المعنى ستفتح لهم وكذا ان كان
بمعنى الحال مرادا به حال الدخول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)